

٢٢- باب الخوف من الله - كتاب الرقاق - شريف علي

شريف علي

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين اللهم انا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع من قلب لا يخشع من نفس لا تشبع - [00:00:00](#)

ومن دعاءنا يسمع اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنات الخلود اللهم انج المستضعفين من المؤمنين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين - [00:00:16](#)

اللهم انصر اخواننا المجاهدين اللهم ثبت اقدامهم اللهم امدهم بمدد من عندك اللهم امدهم بجند من عندك اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاثلون اوليائك اله الحق - [00:00:30](#)

اللهم عليك بيهود ومن عاونهم ومن نصرهم. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم واقذف الرعب والوهن في قلوبهم وابدانهم واجعل الدائرات تدور عليهم. اللهم انا نجعلك في نحورهم - [00:00:44](#)

قل اعوذ بك اللهم من شرورهم امين آا احنا كنا توقفنا في قراءة آا كتاب آا الرقاق من صحيح البخاري عند قول الامام البخاري رحمه الله باب الخوف من الله. باب الخوف من الله - [00:00:59](#)

قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعي قال عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله - [00:01:15](#)

وقال لاهله اذا انا مت فخذوني فزروني في البحر في يوم صائف فعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني الا مخافتك فغفر له - [00:01:31](#)

وقال حدثنا موسى قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن عقبة ابن عبدالغافر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم - [00:01:52](#)

اتاه الله مالا وولدا. يعني اعطاه قال فلما حضر فلما حضر لما حضر يعني من الاحتضار يعني اقترب الموت يعني فلما حضر قال لبنيه اي اب كنت لكم او اي اب كنت - [00:02:11](#)

قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا لم يبتئر عند الله خيرا فسرهما قتادة لم يبتئر يعني يدخر يدخر وان يقدم على الله يعذبه انظروا فاذا مت - [00:02:32](#)

فاحرقوني حتى اذا صرت فحما اسحقوني او قال بس هاكوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها فاخذ مواليقهم على ذلك وربني تفاعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال اي عبيد - [00:02:54](#)

ما حملك على ما فعلت؟ قال مخافتك او فرق منك ما تلافاه ان رحمه الله طيب آا الباب ده باب اه عظيم احيانا بنتكلم عن الاحاديث التي ترقق القلب اه الامام البخاري رحمه الله ذكر فصل باب - [00:03:19](#)

نتكلم فيه عن الخوف من الله الخوف من الله من اعظم اسباب رقة القلب وربنا سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء. فكل ما الانسان يزداد علم بالله - [00:03:47](#)

قلبه يمتلى بالخشية والخوف من الله سبحانه وتعالى ان كثير من الناس آا ممكن يكون آا عارف ان الحاجة دي حرام لو عارف ان هو آا ما ينفعش يترك الفرض ده او الواجب ده - [00:04:03](#)

ممكن هو تلاقيه عادي لسه بيعمل الحرام مصر عليه آا او تارك لواجب من الواجبات فرض من الفروض تارك للصلاة وهو لو سألته

وانت مش عارف ان الصلاة فرض واجب - 00:04:22

هو عارف آآ لكن المشكلة هنا ان هو ترك العبادة وترك الواجب مش بسبب الجهل الحكم ان هو مش عارف ان دي فرض او بيفعل

الحرام مش بسبب ان آآ ان هو يعني مش عارف - 00:04:36

لا لا هو عارف وعارف الحكم ممكن يبقى حافظ مثلاً حديث آآ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول ما يحاسب به العبد من عمله يوم

القيامة الصلاة هو عارف ان هو اول حاجة يتحاسب عليها في يوم القيامة الصلاة. ومع ذلك - 00:04:54

يقصر في الصلاة هنا ممكن يكون في المشكلة في ضعف الخوف من الله في قلب الانسان هو بيخاف من ربنا يعني اه فكرة تصور ان

في انسان مؤمن القلب يخلو تماماً من الخوف - 00:05:12

او من المحبة ومن الرجاء هنا في مشكلة يعني مؤمن ما بيخافش من ربنا خالص ازاى يكون انسان مؤمن وقلب يعني يخلو تماماً من

الخوف وهو بيخاف لكن ممكن يكون الخوف - 00:05:30

ضعيف ضعف الخوف من الله واسباب. اتكلمنا اتكلمنا عنها في السلسلة بتاعة واهدي قلبي. في اكثر من درس كان عن الخوف مهمين

يعني اللي ما سمعهمش ممكن يرجع لهم يعني - 00:05:46

طيب فاذا الخوف من ربنا سبحانه وتعالى ده عمل مهم جداً ما ينفعش ان انا اتغافل عنه ما ينفعش ان انا اقول لا انا مش عايز اخاف.

انا عايز افضل كده - 00:06:01

يعني مش مهم يعني آآ انا عايز احب ربنا واطمع في كرم ربنا بس مش هينفع لان المؤمن لازم يخاف لازم تخاف لازم قلبك يمتلى

بالخوف من الله سبحانه وتعالى - 00:06:15

وده النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية النبي عليه الصلاة والسلام بيقول انا اعلمكم بالله واشدكم له

خشية كان في حد في الامة بيخاف من ربنا زي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:31

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال للنبي عليه الصلاة والسلام قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. يعني ربنا بيقول للنبي عليه

الصلاة والسلام قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. فاذا كان ربنا بيقول للنبي عليه

الصلاة والسلام اخبرهم - 00:06:51

قل اني اخاف ان عصيت ربي يبقى ازاى انا يعني اه ادعي ان انا بحب النبي عليه الصلاة والسلام وعايز امشي على طريق النبي عليه

الصلاة والسلام عايز اوصل لربنا سبحانه وتعالى وانا مش منشغل بموضوع الخوف - 00:07:12

عشان كده الامام البخاري رحمه الله ذكر باب من ابواب كتاب الرقاق باب الخوف من الله باب الخوف من الله كانه يببس بيدك

اشارة. خل بالك لو انت حاسس ان في قسوة في قلبك - 00:07:28

وعندك مشكلة وعندك جرأة على الاقبال على المعاصي وجرأة ان انت تترك الفرض الواجب. انت عارف ان ربنا فرض عليك ده وتتركه

خلي بالك ممكن يكون المشكلة والمرض اللي عندك - 00:07:43

هو ضعف الخوف من الله سبحانه وتعالى في قلبك يعني لو لو الخوف في قلب الانسان وصل لمرحلة عالية مع التوازن اللي احنا

اتكلمنا عنه التوازن بين الخوف والرجاء وان في اوقات معينة يغلب جانب الخوف واوقات معينة يغلب جانب الرجاء - 00:07:57

حسب الحال يعني واحد عايز يتجرأ على فعل معصية معينة في الوقت ده يغلب جانب الخوف ولا الرجاء يعني قدام قدامه عرضت

عليه معصية حاجة حرام مكان حرام هيروحه مسلاً. وهيعمل حاجة من الكبائر - 00:08:17

في الوقت ده يغلب جانب الخوف ولا الرجاء هيقول ايه ان شاء الله ربنا كريم بازن الله ربنا يرحمني وبازن الله ربنا يحلم عني ولا

يخاف من عذاب ربنا يقول لا انا لو رحت ممكن ربنا يعاقبني لو رحت ممكن آآ ممكن اموت - 00:08:36

يمكن ربنا سبحانه وتعالى يحول بيني وبين التوبة فيغلب جانب ايه؟ يغلب جانب الخوف الوقت اللي هو مسلاً مكسل ان هو يصلي

نايم ومش قادر يقوم يصلي الفجر بيقول آآ يعني مش مهم يعني ان انا اقوم وانا برضو تعبان ويجيب لنفسه اعدار - 00:08:52

ويغلب جانب الرجاء وان شاء الله ربنا غفور رحيم ويعني ما فيش مشكلة. في ناس كتير نايمه ولا يقول لا انا لازم اقوم لان انا خايف

ان انا اترك الصلاة من غير عذر - 00:09:14

خايف من عقاب ربنا خايف من ربنا لا يقبل مني العمل هنا ده مهم ان في اوقات معينة اغلب جانب الخوف قال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون - 00:09:25

الذين يؤتون مات وانسا زي ما السيدة عائشة قالت ممكن تسمع الاية في البداية تفهم زي ما السيدة عائشة رضي الله عنها فهمت قالت يا رسول الله هم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون - 00:09:43

والذين يؤتون ما اتوا يعني ناس بتعمل اعمال سالحة معلش اسف بس اختلطت السيدة عائشة قالت يا رسول الله هم الذين يسرقون ويشربون الخمر ويزنون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة. يعني انسان بيعمل اعمال وقلبه وجل. خائف - 00:09:57

فده اللي بيعمل اعمال كبائر والفواحش والاعمال الحرام والذين يؤتون ما اتوا يعني الذين يسرقون ويزنون ويشربون الخمر وقال لا يا ابنة الصديق لا يا بنات الصديقة هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون - 00:10:20

ويخافون الا يتقبل الله منهم يعني واحد بيعمل اعمال سالحة ومع ذلك خايف ان ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل العمل فده نوع من انواع الخوف اتكلمنا عن الكلام ده بتفصيل - 00:10:39

آآ الدرس آآ الخوف في سلسلة وهدى قلبي ماشي هتلاقي الامام ابن حجر رحمه الله اه اقرأ لكم كلام الامام في الشرح فتح الباري وهو بيقول على كلام الامام البخاري رحمه الله - 00:10:54

التبويب باب الخوف من الله. قال ابن حجر رحمه الله قوله باب الخوف من الله عز وجل قال هو من المقامات العلية وهو من لوازم الايمان يعني بيقول مقام الخوف - 00:11:14

المقام ده يعني مش درجة واحدة ده ممكن انسان آآ يرتقي فيه كل ما يزداد علم بالله كل ما يزداد خوفا منه خشية له سبحانه وتعالى وقالوا هو من المقامات العلية وهو من لوازم الايمان - 00:11:29

قال الله تبارك وتعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وتقدم حديث انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية - 00:11:48

وكلما كان العبد اقرب الى ربه كان اشد له خشية ممن دونه شايفين الكلام يعني كلام العلماء عليه نور فهو يقول رحمه الله تقدم تقدم حديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام انا اعلمكم بالله - 00:12:06

واشدكم له خشية واشدكم له خشية وكلما كان العبد اقرب الى ربه كان اشد له خشية ممن دونه وقد وصف الله تعالى الملائكة بقوله يخافون ربهم من فوقه والانبياء بقوله الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه - 00:12:32

ولا يخشون احدا الا الله ده مدح الملائكة مدح الانبياء قال وانما كان خوف المقربين اشد لانهم يطالبون بما لا يطالب. لانهم يطالبون بما لا يطالب به غيرهم سيراعون تلك المنزلة - 00:12:57

ولان الواجب لله منهم الشكر على المنزلة سيضاعف بالنسبة لعلو تلك المنزلة. يعني ايه يعني يقول ان الخوف مراتب في درجات في خوف اسم خوف المقربين يعني كل ما الانسان يتقرب الى ربه سبحانه وتعالى يرتفع في العلم في المنزلة في الدرجة عند الله سبحانه وتعالى - 00:13:21

المفروض ان القرب ده يخلي الخوف يزداد. الخوف يزداد. ليه لان هو كل ما يزداد علم كل ما يعرف نعمة ربنا عليه كل ما يعرف نعمة ربنا عليه كل ما يعرف حق ربنا عليه - 00:13:48

كل ما يبصر عيوب نفسه كل ما يتعلم كل ما يكتشف ان هو كان مقصر وان هو كان جاهل وان هو لا يؤدي حق الله سبحانه وتعالى وان هو لا يؤدي شكر النعم. فكل ما يزداد في العلم - 00:14:05

وربنا سبحانه وتعالى يعطيه وينعم عليه ويقربه كل ما يحس ان هو مش قادر ان انا ان انا آآ اقابل هذه النعم بالشكر يشعر بالتقصير او في نوع من انواع الخوف ان هو يخاف ان الدرجة بتاعته - 00:14:24

الدرجة بتاعته عند ربنا سبحانه وتعالى تنزل هو ده الكلام اللي هو بيقوله ابن رجب ابن ابن حجر رحمه الله يقول وانما كان خوف

المقربين اشد لانهم يطالبون بما لا يطالب به غيرهم - 00:14:44

زي ما ربنا اخذ الميثاق على اهل العلم لتبيننه للناس ولا تكتموننه في تكاليف خاصة على قدر المنزلة في واحد يسعه ان هو لا يتكلم.
واحد لا يسعه ان هو لا يتكلم - 00:15:03

لازم يتكلم ابين للناس والا الناس الناس تضل فهنا هو خايف لان هو يطالب بامور لا يطالب بها غيره فيراعون تلك المنزلة. هو مش عايز ينزل من الدرجة دي ولان الواجب لله منهم الشكر على المنزلة - 00:15:20

لو انت ربنا فتح لك وتعلمت العلم وآآ يسر لك طريق الهداية. فين الشكر بقى بيخاف ان هو اذا قصر في شكر النعمة ان النعمة تبدل نسأل الله العافية فيضاعف بالنسبة لعلو تلك المنزلة. يعني الخوف - 00:15:40

الخوف بتاعه يزيد. كل ما الرتبة بتاعته تعلو كل ما يخاف اكثر فالعبد ان كان مستقيما فخوفه من سوء العاقبة يعني حتى وان كان مستقيما. ماشي مستقيم لكن طيب انا كيف الأمن - 00:16:03

كيف امن ازاي يبقى ماشي كده مطمئن كده ولا انا انا كويس انا هيختم لي خاتمة خير ازاي الانسان يأمن وانت بتشوف حواليك الناس نسأل الله العافية نسأل الله تبارك وتعالى ان يثبتنا - 00:16:22

على الايمان الثبات آآ عزيز حضرتك ده كان دعاء دعاء يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ويلي في الدنيا والاخرة توفني مسلما - 00:16:40

والحقني بالصالحين وابراهيم عليه السلام الجد الاكبر يوسف عليه السلام يقول وجنوبي وبني ان نعبد الاصنام. فاذا كان سيدنا ابراهيم عليه السلام اللي اصلا كسر الاصنام خايف خايف من عبادة الاصنام - 00:16:59

يبقى يبقى المفروض احنا الخوف بتاعنا يكون اشد ان الانسان يخاف ان هو لا يموت على الاسلام. ان هو ينزع منه الاسلام او ان هو والعياذ بالله يموت على على غير طاعة - 00:17:19

فده نوع من انواع الخوف فبيقول فالعبد ان كان مستقيما الخوف من سوء العاقبة لقوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ممكن الانسان تعمل معصية القلب يختم عليه - 00:17:33

او يتغطى بالران بعد ما كان نفسه يتوب وعايز يتغير وعايز يقرب من ربنا سبحانه وتعالى المشاعر دي تروح ويحال بينه وبين التوبة وحيل بينه وبين ما يشتهون. نفسه يتوب نفسه يرجع لربنا. نفسه يترك الحرام يمكن خلاص - 00:17:53

ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرر انما التوبة على الله للذين يعملون السيئات حتى اآ قال الله تبارك وتعالى اآ انما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - 00:18:14

فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله تعالما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت. يترك التوبة - 00:18:37

انما التوبة والله الذين يعملون السوء بجهالة يعني كل من عصى الله فهو جهل يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب قالوا من قريب يعني قبل الموت او من قريب يعني بعد - 00:19:02

بعد المعصية بعد المعصية. اول لما يعمل ذنب يفوق ويرجع تاني قال فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:19:17

اما يجي وقت الموت وهو خلاص تيقن ان هو خلاص هيموت بيقول انا تبت خلاص اني زرت الان. خلاص يا جماعة هلبس الحجاب هاتوا الحجاب. خلاص الفلوس الحرام دي آآ انا هطلعها مش عايزها - 00:19:36

تخلص منها. هرد المظالم خلاص بس ايه الربا ده انا مش عايزه خلاص هرجعه اترك الحرام ده وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:19:51

ده التوبة بتاعته لا تقبل خلاص عاين الموت فبيقول فالعبد ان كان مستقيما فخوفه من سوء العاقبة لقوله تعالى يحول بين المرء وقلبه او الخوف يكون يعني او نقصان من سوء العاقبة او من نقصان الدرجة بالنسبة - 00:20:10

يعني بالنسبة الى غيره ان هو ينزل في الرتبة والدرجة وان كان مائلا يعني لو هو ما كانش مستقيما كان ايه ماييل يمين وشمال يعني انحرف عن الطريق المستقيم وان كان مائلا فخوفه من سوء فعله - [00:20:36](#)

فهنا في الوقت ده هو خايف من الفعل اللي هو بيعمله من سوء فعله. يعني واحد ماشي ماشي مستقيم طب آآ طب انا خايف ان انا يعني ممكن لا قدر الله ان هو بيتعد عن - [00:21:00](#)

عن الاستقامة ولا يموت على هذه الاستقامة وبالتالي اللي هو ماشي اصلا غير مستقيم هو خايف من سوء العاقبة. سوء الفعل اللي هو بيعمله وقال وينفعه ذلك عن الخوف مع الندم والالقاء - [00:21:14](#)

بيقول لك طيب انا خايف من الزنوب بتاعتي والله وخايف جدا منها ويعني مش عارف طيب ما تسببها بقى فتوب. يعني انت ما دام انت خايف من الزنوب بتاعتك اتركها - [00:21:33](#)

جدد التوبة اقطع الاسباب اللي بتوقعك فيه. اعزم على عدم الرجوع. بس لأ انا خايف بس. لأ خايف بس مش هينفع الخوف بس لأ لا يكفي يقول انما ينفعه ذلك. يعني ذلك الخوف - [00:21:47](#)

مع الندم والالقاء العزم على عدم الرجوع فان الخوف ينشأ من معرفة قبح الجناية والتصديق بالوعيد عليها وان يحرم التوبة او لا يكون ممن شاء الله ان يغفر له ركزوا في هو بصوا هو قال - [00:22:01](#)

اربع اربع حاجات ينشأ منها الخوف صححوا يقول رحمه الله فان الخوف ينشأ من معرفة قبح الجناية يعني اول سبب من اسباب ان الخوف ينشأ في قلب الانسان ان يعرف قبح الجناية - [00:22:21](#)

يعني ايه قبح الجناية ان هو يشوف المعصية قبيحة ربنا سبحانه وتعالى ينهى مثلا عن اكل اموال اليتامى او ينهى عن القتل ينهى عن الزنا. ينهى عن شرب الخمر ينهى عن الميسر - [00:22:47](#)

ينهى عن فعل مثلا فاحشة من الفواحش. السرقة فهو يشوف ان المعصية دي قبيحة نشوفها ما بيقاش شايفها عين الشيطان بتزيين الشيطان يا رهي بقلبه بنور الوحي بنور الايمان ربنا قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة - [00:23:10](#)

وساء سبيلا هو يؤمن ان ان الزنا اللي هو مزين له وده من افعال من تزيين الشيطان. ويشتهييه ويتمناه. هو يراه ان هو فاحشة وساء سبيلا ان ده طريق وحش - [00:23:35](#)

شف وحش. يشوفه كله كرب وكله هم وكله ضنك طريق الحرام طيب هو شافها كده فدي اول اول يعني يعني اول خطوة في خطوات ان هو قلبه ينشأ فيه الخوف - [00:23:53](#)

انه يرى قبح المعصية واضح طيب فدي اول حاجة فان الخوف ينشأ من معرفة قبح الجناية تاني حاجة والتصديق بالوعيد عليها ممكن واحد يبقى عنده اول حاجة هو عارف ان هي حاجة وحشة - [00:24:14](#)

قل له معلش انت بس انت مصدق ان ربنا سبحانه وتعالى توعد اكل الربا باللعن قال آآ انت آآ قال قال الله تبارك وتعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - [00:24:33](#)

انت انت مؤمن بالوعيد ده مصدق تصدق بالوعيد ده فهنا سؤال اه محتاج ان ايه انت فعلا خايف من الوعيد اللي على المعصية دي مصدق به فكل ما كان التصديق اعلى كل ما يكون الخوف ايه - [00:24:51](#)

خوف اعلى في قلبه السبب الثالث من الاسباب اللي تنشئ الخوف في قلب الانسان وان يحرم التوبة وان يحرم التوبة طب انا اضمن منين؟ ان بعد المعصية دي ان انا اتوب - [00:25:14](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى يأذن لي في التوبة وان ربنا يتوب علي وان يعني قلبي ده لا يغلق ولا ينصرف عن التوبة اضمن منين وهو خايف من حرمان التوبة والسبب الرابع او لا يكون ممن شاء الله ان يغفر له - [00:25:34](#)

ان هو يخاف يا خوف ان ربنا سبحانه وتعالى لا يقبله توبته فدي اسباب اسباب تخلي الانسان يخاف قال فهو مشفق من ذنبه طالب من ربه ان يدخله فيمن يغفر له - [00:26:00](#)

ويدخل في هذا الباب الحديث الذي قبله اللي هو حديث السبعة اورده الامام البخاري رحمه الله في باب البكاء من خشية الله فيه

ورجل دعتة امرأة ذات جمال ومال. وفي رواية ذات منصب وجمال - [00:26:22](#)

وقال اني اخاف الله وحديث الثلاثة فان احدهم الذي عفا عن المرأة خوفا من الله قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه. قال

فقمتم عنها وهي احب الناس الي. فتخرجت من الوقوع عليها. فقمتم عنها وهي احب الناس الي - [00:26:43](#)

هو ترك ده وترك المال ترك الزنا وترك المال خوفا من الله سبحانه وتعالى ماشي ده كلام ابن حجر رحمه الله عن التبويب اول حديث

قال قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)

قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله يسيء الظن بعمله. في روايات هذا الرجل لم يعمل خيرا قط لم يعمل خيرا قط كان

يسيء الظن بعمله يعني هو عارف ان العمل بتاعه - [00:27:28](#)

مش قوي مش هينفعوا وقال وقال لاهله اذا انا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف اليوم الصاف يعني شديد الحر

وزروني يعني ان انتم يعني ينسفوني وطيروني يعني احرقوني وطيروني في الياه؟ في البحر - [00:27:51](#)

في يوم صائف في يوم صائف تفاعلوا به فجمعه الله. ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني الا مخافتك فغفر له الرواية

الثانية قال عن ابي سعيد - [00:28:16](#)

عن ابي سعيد قال صلى الله عليه وسلم قال عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم اتاه الله

مالا وولدا يعني اعطى - [00:28:36](#)

فلما حضر لما حضر يعني خلاص هو بيموت قال لبنيه اي اب كنت اي اب كنت او كنت لكم في رواية قالوا خيرات قال له ده انت كنت

طيب معنا وكويس معنا - [00:28:52](#)

وقال فانه لم يبتئر عند الله خيرا يعني آآ ده احيانا احيانا الراوي لما ييجي مثلا يتكلم عن فعل من الافعال مثلا التي لا يحب ان

ينسبها الى نفسه يعني مسلا هو هنا - [00:29:10](#)

وبيقول قال المفروض ان هو يقول ايه؟ قال اني لم ابتئر عند الله خيرا فالراوي بيقول قال فانه فانه ضمير الغائب لم يبتئر عند الله

خيرا زي واحد مسلا بيحكي قصة ان انسان بيحتضر وبعدين قال له قل لا اله الا الله. فقال له الشخص - [00:29:34](#)

انا كافر بما تقول فيجي الراوي هو هو الراوي لا يريد لا يريد ان ينسب الكفر الى نفسه. يعني هو مش عايز وهو بيقول هو بيكتب او

بيقول انا كافر بما تقول - [00:29:58](#)

فيقوم قايل ايه؟ فقال له هو كافر بما تقول مسلا هو بيقول يتكلم عن آآ عن عم النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عمي قل لا اله الا

الله. قال فكان - [00:30:13](#)

اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب ما يقولش انا على ملة عبدالمطلب ما يحبش ان هو ايه ينسبها لنفسه. ده بعض العلماء ذكروا ان

ممكن الراوي يتصرف يقولها مسلا بضمير - [00:30:27](#)

علشان هو ما يحبش ان هو ينسب الكلام القبيح الى نفسه هو بيقول ايه؟ قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا لم يبتئر عند

الله خيرا فسر قتادة يعني لم يدخر - [00:30:42](#)

لم يدخر بيقول لهم انا ما عنديش اعمال من اعمال الخير لم يبتئر عند الله خير قال وان يقدم على الله يعذبه وبرضو ثاني الراوي لا

يريد وان اقدم على الله يعذبي. ولا يريد ان يقول هذه الكلمة - [00:30:59](#)

حتى لو هو بيروي وقال وان يقدم يعني هو وان يقدم هو على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني. شفتهم رجع ثاني الكلام ايه

فانظروا فاذا مت ما قالش فانظروا فاذا مات فاحرقوه - [00:31:25](#)

وقال لهم فانظروا فاذا مات فاحدهما رجع ثاني اتكلم بضمير اه ضمير متكلم انظروا فاذا مت فاحرقوني. حتى اذا صرت فحما

فاسحقوني او قال فاسهكوني الساك ولغة في السحق ثم اذا كان ريح عاصف - [00:31:44](#)

فاعذروني فيها في رواية قال فوالله لان قدر علي الله او قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من خلقه وهنا ايه هو لم يبتئر

خيرا لم يعمل خيرا قط - [00:32:09](#)

وبعدين قال لهم كمان كلام الكفر يعني ان هو يعتقد ان ربنا سبحانه وتعالى لا يقدر عليه لا يقدر على جمعه وعلى بعثه هو هو ايه اللي
خلاه ان هو يعمل كده؟ ان هو يعتقد ان انا لو - [00:32:31](#)
وعملت لو انا قلت لهم احرقوني اسحاقوني وبعدين ارموني في يوم في يوم آآ عاصف او في اه يوم ريح وفي يوم صائف الرواية
فهو يعتقد ان كده خلاص ايه - [00:32:46](#)
انا هافلت خلاص. يعني كده ما فيش بعث خلاص هو فاكر ان انا هي الفكرة ان الجسم يفضل موجود زي ما هو فلو الجسم بقى حصل
له حاجة وخلاص وبقي تراب وكل حتة راحت في مكان كل آآ ذرات التراب وكل راح في مكان فخلاص يبقى كده ايه - [00:33:04](#)
فلت فالاعتقاد ده نفسه اعتقاد يشكك في قدرة الله سبحانه وتعالى وان الله يبعث من في القبور ويشكك في قدرة الله ويقول لئن
قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من خلقه - [00:33:22](#)
هنا في الرواية دي قال آآ ثم اذا كان ريح عاصف فازروني فيها فاخذ موثيقهم على ذلك وربى وقال وان يقدم على الله يعذبه. هو
بيقول لهم كده. يقول لهم يعني آآ بس اعملوا كده عشان افلت - [00:33:40](#)
من العذاب فقال فاخذ موثيقهم على ذلك وربى يعني حلفهم واخذ عليهم الموثيق والعهود ففعلوا وقال الله كن خلاص ولاده جم
حرقوه وسحقوه وطلعوا في على جبل في يوم آآ عاصف في يوم ريح - [00:34:00](#)
وبعدين الرماد رموه كله قال فذروني في آآ اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها عملوا كده فقال له الله كن قال له الله كن فاذا رجل
قائم كلمة بس - [00:34:24](#)
هو سبحان الله تبارك وتعالى لا يعجزه شيء على كل شيء قدير سبحانه وتعالى قال وكن فاذا هو قائم بين يدي الله سبحانه وتعالى
ثم قال اي عبي ما حملك على ما فعلت - [00:34:48](#)
ايه القصة اللي انت عملتها دي واحرقوني واطحنوني وارموني ما حملك على ما فعلت. عملت كل ده ليه وتقول لان قدر علي ربي
سبحان الله ربنا يسأله انت طب انت عملت كده ليه - [00:35:04](#)
ما حملك على ما فعلت فقال مخافتك او قال فرق منك فرق منك. قال له يا رب خايف منك انا انا ما عملتش كده غير بسبب شدة
الخوف قال فرق منك او مخافتك - [00:35:18](#)
قال فما تلافاه ان رحمه الله يعني ادركته الرحمة الرواية الاولى قال فغفر له الانسان يعرف آآ يعرف فضل الخوف من الله سبحانه
وتعالى لو ممكن يبلغ يبلغ بالانسان المبلغ ده - [00:35:37](#)
يعني ان انسان مات ولم يعمل خيرا قط لو انسان مات وهو يعتقد الاعتقاد ده او يتكلم بكلام الكفر قبل موته فان قدر علي ربي
ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من خلقه. يشكك في قدرة الله - [00:36:03](#)
ولكن الخوف كان في قلبي كان خوف صادق. وكان خايف فعلا من ربنا ربنا سبحانه وتعالى رحيمه وغفر له بسبب خوفه مش معنى
الحديث ان الانسان يتجرأ على المعصية ويترك الطاعة ويقول انا بخاف من ربنا لان هنا - [00:36:20](#)
لو تفتكروا احنا لسة قرأنا كلام ابن حجر رحمه الله في الكلام عن الترجمة اللي هو التبويب قال ان الخوف من سوء الفعل ينفعه ينفعه
مع الندم والاقلاع لكن انت لم تقرأ الحديث - [00:36:38](#)
مش بتقول اه والله دي قصة ملهمة جدا انا عايز اعمل زيه. واكيد ربنا هيغفر لي. لأ انت هنا انت بتعرف هنا من الحديث قيمة الخوف
وفضل الخوف عند الله سبحانه وتعالى وانه ينجي الانسان - [00:36:55](#)
تعرف ساعة رحمة ربنا سبحانه وتعالى ان ربنا سبحانه وتعالى غفر له برحمته ولو شاء لعذبه سبحانه وتعالى فالانسان ان هو لا يتجرأ
ان هو يموت على الكبائر ويصر عليها - [00:37:08](#)
وبعدين يبجي يقول ايه طيب ما هو انا ايه انا هقول لربنا انا انا كنت خايف يا رب ومش عارف وانا انا يعني ما كنتش قصدي اعمل
كده وكنت خايف - [00:37:26](#)
ممكن العزr ده ينفعه بين يدي الله يمكن ربنا سبحانه وتعالى لا يغفر له ويدخله النار ابتداء يعذب الحديس نتعلم منه ايه؟ نتعلم منه

نتعلم منه ان الانسان عظم في قلبي في الدنيا الخوف من الله - [00:37:36](#)

اذا كان الانسان وصل ودخل الجنة بسبب الخوف وهو لم يعمل خيرا قط فما بالك بقى اللي بيجهتد ويعمل اعمال صالحة وهو مع ذلك في منزلة الخوف يحافظ على الخوف من ربه سبحانه وتعالى - [00:37:57](#)

ماشي الشرح للعلماء بيقولوا وفي رواية قال اذروني في البحر اي امر اولاده ان يضعوا هذا الرماد في البحر في بعض الروايات هوريكم شرح الحديث يعني قالوا ينبغي للانسان ان يكون حاله مع الله بين الخوف والرجاء - [00:38:16](#)

فالمؤمن يخاف الله فيتقيه ويبتعدوا عن المعاصي ويرجو الثواب من الله سبحانه سيجهتد فيجهتد في العمل وهو في كل احواله يسدد ويقارن وفي الحديث عن ابي سعيد قال صلى الله عليه وسلم - [00:38:44](#)

ذكر رجلا من الامم السابقة استاذ حذيفة حديث حذيفة انه كان من بني اسرائيل اعطاه الله ورزقه مالا وولدا وهذا كله من اعظم النعم. على اي انسان وقد اعطاه الله زينة الحياة الدنيا - [00:39:01](#)

التي تقتضي الشكر لله مع العمل الصالح وانه لما حضرته الوفاة وجاءه الموت وايقن انه واقع به. قال لبنيه اي اب كنت لكم فاثنوا عليه خيرا وقالوا نعم الاب فاخبرهم انه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا - [00:39:17](#)

اي لم يدخر عملا صالحا يدخله الله به الجنة وانه اذا رجع الى الله فانه سيعذبه بما فعل ويحمل هذا الكلام على انه كان موحدا كان موحدا ولكنه لم يأتي من شرائعه بشيء - [00:39:40](#)

وقد روي الحديث عند احمد بلفظ كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيرا قط الا التوحيد الا التوحيد وفي حديث حذيفة عند البخاري انه كان يسيء الظن بعمله هو عارف ان الاعمال بتاعتي - [00:39:59](#)

مش هنتفع انا ووقع في اخر حديث حذيفة رضي الله عنه انه كان نباشا للقبور اي يسرق اكفان الموتى تخيل الفعل ده في بعض الروايات ورد انه كان نباشا. يعني كان يعمل ايه؟ تخيل يحفر القبر - [00:40:16](#)

ويطلع الجسة ويقوم سارق منها الكفن ويسيبها عارية ويقوم من قبر تاني وقافل عليها يسرق الكفن عشان يبيعه اذا كان الانسان وصل الى هذه الدرجة يسرق اكفان الموتى فلما حضره الموت - [00:40:42](#)

طاف تفريطه فطلب هذا الرجل من اولاده ان يحرقوه بعد موته ثم يسحقون بعد ان يصير فحما سيجعل كالرماد ثم ينتظر يوما تكون فيه الريح شديدة. فيلقوه فيها فيصير او فيصير رماده مع الريح. وفي رواية اذروني في البحر - [00:41:02](#)

اي امر اولاده ان يضعوا هذا الرماد في البحر واخذ من بنيه العهد على فعل ذلك وقد جعل الخوف هذا الرجل يفقد رشده ويظن انه تعالى غير قادر على جمعه مرة اخرى. يعني اللي حمل الرجل على هذا الفعل - [00:41:25](#)

هو خوف من الله خوفا شديدا الخوف افقده رشده وعشان كده ربنا اعذره انه من شدة الخوف عارفين في الحديث اخطأ من شدة الفرح الرجل وجد الراحلة وعليها الطعام والشراب قال اللهم انت عبي وانا ربك - [00:41:44](#)

قال اخطأ من شدة الفرح. قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح فهذا الرجل من شدة خوفه من الله من كتر ما هو خايف من ربنا قال هذا الكلام - [00:42:06](#)

قال وقد جعل الخوف هذا الرجل يفقده رشده ويظن انه تعالى غير قادر على جمعه مرة اخرى وقيل انه فعل ذلك على وجه الفرار من الله مع اعتقاده انه غير فائت - [00:42:19](#)

ده ده بعض العلماء حمل الحديث على المعنى ده ان هو كان يعتقد ان هو مش هيفلت وكان يعتقد هو عارف ان كل اللي بيعمله ده - [00:42:37](#)

لا ينفعه ان هو مش هيفيد بس ايه من شدة الخوف عمل كده على قول على القول ده ان هو ما شكش في قدرة ربنا. هو عارف ان ربنا سبحانه وتعالى قادر على جمعه وان هذا لا ينفعه - [00:42:53](#)

لكن من شدة الخوف الخوف حمله على الفعل ده ماشي فائدة انه فعل ذلك على وجه الفرار عايز يهرب من الله مع اعتقاده انه غير فائت وذلك كما يفر الرجل امام الاسد - [00:43:09](#)

مع اعتقاده انه لا يفوته سبقا ولكنه يفعل نهاية ما يمكنه فعله يعني ايه يعني واحد ممكن يشوف اسد قدامه وهو الانسان يدرك بعقله ان هو انا لو جريت لو جريت الاسد كده كده هيلحقني - [00:43:27](#)

هو اسرع مني واقوى مني خلاص ومع ذلك ايه؟ ما بيقومش الانسان بقى خلاص يقول طب اسد اهو بيجري علي انا هقعده لا بيعمل ايه اجري طب هو هو هل هو لو سألته هل انت تعتقد ان انت اسرع من الاسد وان انت هتفلت منه؟ يقول لك لا بس انا بجري - [00:43:49](#)

ماشي فقال او انه طلب ذلك خوفا من البارى تعالى وتحقيرا لنفسه وعقوبة لها بعصيانها واسرافها وتذللا ورجاء ان يكون هذا سببا الى رحمته ولعله كان مشروعا في ملته يعني بيقول هو - [00:44:09](#)

عمل كده اذلالا لنفسه وتحقيرا لها وعقوبة هو هو كان من شدة الخوف وان هو يعني يحترق نفسه ان هو ازاي انا كنت بعمل كده يعني عاقب نفسه هذه العقوبة - [00:44:34](#)

وكان ده هو كأنه بيقول له يا رب انا يعني انا ايه انا عذبت نفسي وعملت في نفسي كده علشان ترحمني واضح واضح المعنى ده قال اه او انه طلب ذلك خوفا من البارى وتحقيرا لنفسه وعقوبة لها بعصيانها واسرافها وتذللا. ورجاء ان يكون هذا سببا الى رحمته - [00:44:51](#)

ولعله كان مشروعا في ملته. بالفعل ده يعني ولذلك لما جمعه الله تعالى وقال له كن فعاد انسانا كاملا كما كان قبل حرقه بقدرته سبحانه وتعالى سأله عن الذي حمله على فعل ذلك - [00:45:15](#)

وقال الرجل مخافتك او قال فرق منك والفرق عن خوف وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وانت اعلم هو قال له يا رب انت يا رب انت اعلم - [00:45:32](#)

السبب اللي خلاني ان انا يا رب عملت كده وانت اعلم يعني بقصدي من ذلك وهذا دليل على ايمانه اذ الخشية لا تكون الا للمؤمن بل لعالم ويستحيل ان يخافه من لا يؤمن به - [00:45:52](#)

فتداركته رحمة ربه عند قوله ذلك وفي الحديث بيان عظيم رحمة الله سبحانه وفيه عدم اليأس من رحمة الله. ولو عظم الذنب وفيه بيان اثبات البعث بعد الموت وان تفرقت الاجزاء وتلاشت - [00:46:09](#)

وفيه بيان فضيلة الخوف من الله تعالى وغلبتها على العبد وانها من مقامات الايمان واركان الاسلام وبها انتفع هذا المسرف وحصلت له المغفرة نسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر لنا وان يعفو عنا - [00:46:29](#)

وان يتوب علينا الشرح اللي انا قرأته ده ده شرح الحديث على الباحث الحديثي تطبيق الدرر الثانية اللي هو الموسوعة الحديثية الموسوعة الحديثية الباحث الحديثي ده محرك آآ بحث انت بتدخل تكتب الحديث بيجيب لك الحديث والشرح بتاعه - [00:46:49](#)

زي الباحث القرآني. ده برضو عليه كتب التفسير التبعهم برضو آآ تراس وراس دي حاجة زي المكتبة اللي شاملة كده يعني برضه اه جميلة يعني انا يعني ايه حبيت اقرأ لكم نص الحديث - [00:47:15](#)

برضو عشان تفهموا ان شف يعني طريقة الشرح اللي بيكون على الباحث الحديثي بتكون سهلة وبسيطة ومفهومة فلو في حديث اشكل عليك انت ايه او مسلا هتنصح الناس او كده. تقرأ بس ايه شرح الحديث ومعناه - [00:47:33](#)

لان هم هم بيجمعوا كلام العلماء ويبعيد بقى صياغة الكلام ده بطريقة سهلة ومرتبة. ويقول لك مسلا في رواية كذا ودي معناها كذا بسم الله ما شاء الله يعني آآ - [00:47:49](#)

الشرح بيكون جميل جدا يعني وسهل وميسر يعني والحمد لله ماشي هنعترز بقى يعني النهاردة مش هنقرأ الفصل في كتاب رياض الصالحين عشان يعني عشان الوقت وكده وبازن الله نكمل بكرة ان شاء الله ناخذ الفصل اللي عليه الدور - [00:48:02](#)

اللي هو باب الانتهاء عن المعاصي ماشي طيب هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:21](#)